نعم المال الصالح للرجل الصالح ودعا لانس رضي الله تعا عنه وكان
في اخر دعائه اللهم اكثر ماله وولده وبارك له فيه وقال
لكعب اذا امسك بعض مالك فهو خير لك حين اراد ان يتصدق
كله وكلا هذه في الصحاح وقد سمي الله تعا المال خيرا وامتن على
حبيبه به حيث قال ووجدك عائلا فاغنى اي بمال خديجة على
احد الوجوه وقال سفيان الثوري رحمة الله عليه المال في هذا
الزمان سلاح وقال سعيد بن المسيب رحمة الله عليه لا خير فيمن
لا يطلب المال يقضي به دينه ويصون عرضه فان مات تركه ميراثا
لمن بعده وقال ابن الجوزي رحمة الله عليه متى صح القصد فجمع
المال افضل من تركه بلا خلاف عند العلماء وما ورد في ذم المال و
الدنيا راجع الى صفته الضارة وهي الاطغاء والانساء والالهاء
عن ذكر الله تعا وعن الموت والاخرة وهذه الصفات غالبة عليه
قلما ينفك صاحبه عنها فلذلك كثر الذم فللمال جهتان متضادان

متضادان خير وشر فالمدح والذم حقان فاذا ثبت كونه نعمة عظيمة
فاسرافه استحقار لنعمة الله تعا واهانة لها واضاعة لها وكفران
بها وترك شكرها فيستوجب المقت والبغض والعتاب والعذاب
من معطيها وسلبها وازالتها عن محلها العدم معرفة قدرها ورعاية
حقها كما ان شكرها وحفظها عما ذكر يستوجب ثباتها وزيادتها
قال الله تعا ولئن شكرتم لازيدنكم **البحث الثالث** في اصناف الاسراف
اعلم ان الاسراف اهلاك المال واضاعته وانفاقه من غير فائدة
معتد بها دينية او دنيوية مباحة فمنه ظاهر مشهور كالقاء المال
في البحر والبر والنار ونحوها مما لا يوصل اليه ولا ينتفع به فيه وخرقه
وكسره وقطعه بحيث لا ينتفع به وكعدم اجتناء الثمار والزروع
حتى تهلك وتفسد وكعدم ايواء المواشي والارقاء دارا او نحوها في
موضع يخاف فيه وعدم الاطعام والالباس حتى يهلك من الحر والبرد
او الجوع ومنه ما فيه نوع خفاء يحتاج الى تنبيه وتذكير كعدم

اي سببا لزيادة نعمة الله تعالى على الشاكر جديد

اي انواعه باعتبار تفاوتها في الوضوح نظرا الى سرعة الانتقال اليه جديد

فيخرج غير المعتد بها وهي من الانيته ما لا يعتبر بها الشرع ولا يعود بها على الفاعل ثواب ومن الدنيوية ما كان للسرف ثم يخرج من الدنيوية غير المباح كانتفاع الرجل بلبس الحرير ولما فرغ عن تعريفه اخذ في تبيان اصنافه فقال فمنه اه جديد

جمع ماشية من البقر والغنم والفرس وغيرها جديد

Copyright © King Saud University